مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يوم . الثلاثاء 10 أكتوبر 2023

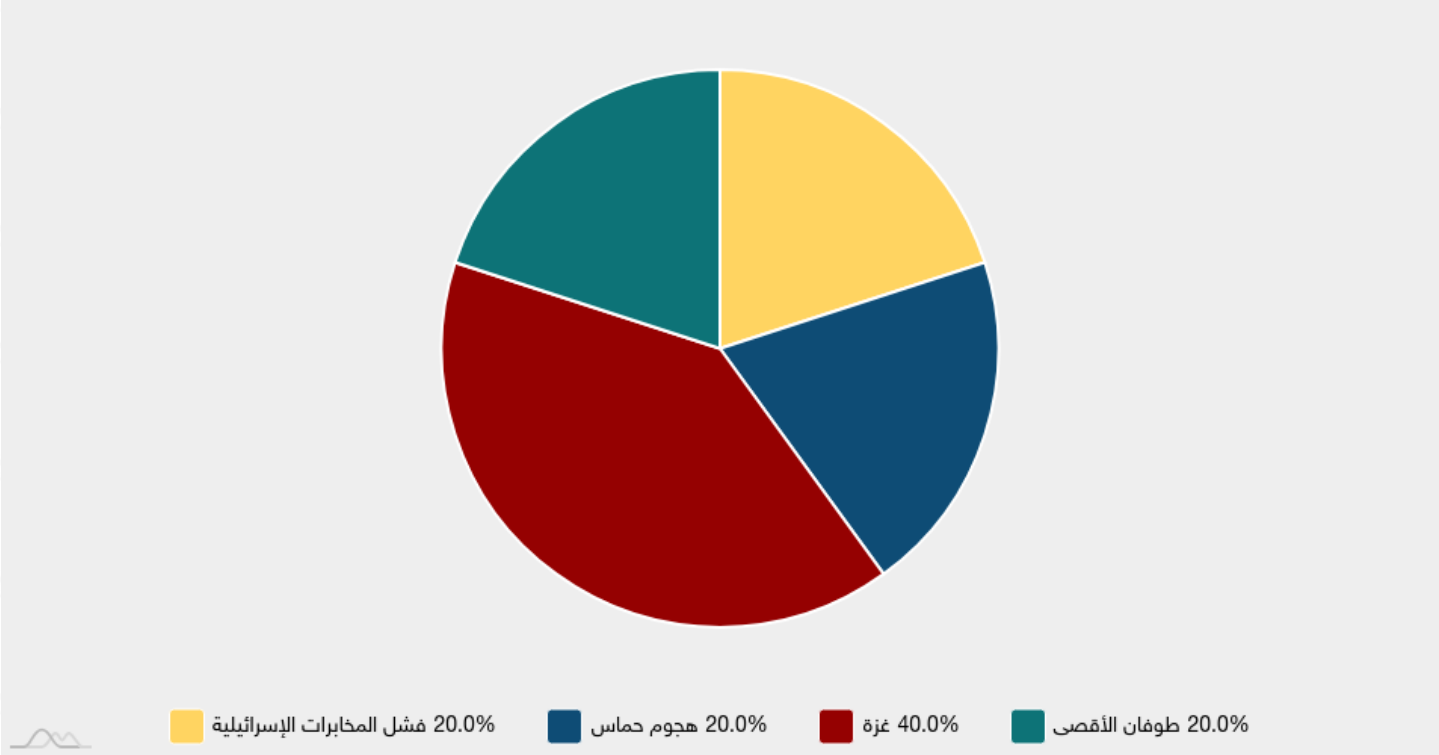

منظمة الصحة العالمية تُشيد بالتقدم الذي أحرزته مصر على طريق القضاء على الالتهاب الكبدي سي

(ترجمات . منظمة الصحة العالمية)

قالت منظمة الصحة العالمية إن مصر أصبحت أول دولة تحقق وضع «المستوى الذهبي» على طريق القضاء على الالتهاب الكبدي سي وفقًا لمعايير منظمة الصحة العالمية. وهذا يعني أن مصر قد حققت أهداف التغطية البرنامجية لمنظمة الصحة العالمية التي ستضع البلاد على أهبة الاستعداد لتحقيق أهداف الحد من الإصابة والوفيات للقضاء التام على المرض قبل عام 2030.

وتثني منظمة الصحة العالمية على مصر لإنجازاتها الهامة في هذا الشأن.

قال الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية: «رحلة مصر، من كونها واحدة من أعلى معدلات الإصابة بالتهاب الكبد سي في العالم إلى السير في طريق القضاء عليه في أقل من 10 سنوات، ليست أقل من مذهلة»، مضيفًا أن مصر مثال للعالم لما يمكن تحقيقه بالأدوات الحديثة، والالتزام السياسي على أعلى مستوى باستخدام تلك الأدوات للوقاية من العدوى وإنقاذ الأرواح.

وأشار غيبريسوس إلى أن نجاح مصر يمنحنا الأمل والحافز للقضاء على التهاب الكبد سي في كل مكان.

منذ إطلاق حملتها الوطنية «100 مليون صحة» في عام 2014، فحصت مصر أكثر من 60 مليون شخص وعالجت أكثر من 4 ملايين شخص مصابين بفيروس التهاب الكبد الوبائي سي.

ونتيجة لذلك، خفضت مصر معدل الإصابة الجديدة بفيروس التهاب الكبد الوبائي من 300 حالة لكل 100 ألف نسمة في عام 2014 إلى 9 حالات فقط لكل 100 ألف نسمة في عام 2022، مما جعلها تقترب من عتبة القضاء والتي تعني أقل من 5 حالات جديدة في السنة.

وأشادت منظمة الصحة العالمية بجهود مصر والتزامها بالحفاظ على خدمات الفحص والرعاية والعلاج من خلال وزارة الصحة التي أدت إلى تحسينات كبيرة فيما يتعلق بمكافحة انتشار فيروس التهاب الكبد الوبائي على مدى أقل من 10 سنوات.

ويوفر نجاح مصر في معالجة التهاب الكبد الوبائي سي تشجيعًا ودروسًا مستفادة للدول الأخرى التي تهدف إلى القضاء على الالتهاب الكبدب الفيروسي وتحقيق الأهداف الصحية ذات الصلة.

أفريكا انتيلجانس: مصر تضع اللمسات الأخيرة على استراتيجية إطلاق إنتاج الهيدروجين

(اقتصاد . أفريقيا إنتلجانس)

أفاد موقع أفريكا انتيلجانس أن الحكومة المصرية تضع اللمسات الأخيرة على القوانين المصممة لتسهيل الاستثمار الهائل في إنتاج الهيدروجين في مصر.

ومع ذلك، قد تتأخر الشركات المحلية والدولية التي تأمل في الحصول على نصيب من تلك الاستثمارات حتى الانخفاض التالي لقيمة الجنيه المصري، المتوقع في أوائل عام 2024.

ويشير التقرير إلى أن الشركات الأجنبية والمحلية تريد خفض الجنيه المصري أكثر مقابل العملات الرئيسة الأخرى مثل الدولار الأمريكي، مما يجعل استثماراتها وتكاليف الإنتاج المستقبلية أرخص نسبيًا.

وتعمل مصر على تطوير استراتيجية طموحة لتصبح مركزًا إقليميًا للهيدروجين منخفض الكربون، مستفيدة من موقعها الاستراتيجي وموارد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح الوفيرة. ومع ذلك، كان ضعف الجنيه يمثل تحديًا كبيرًا.

ويعد وضع اللمسات الأخيرة على الإطار القانوني خطوة أساسية، ولكن يبدو أن المستثمرين يريدون ظروفًا اقتصادية أكثر ملاءمة قبل التعهد بالتزامات ثابتة.

المونيتور: هل يمكن لمبادلة العملة الإماراتية أن تمنح الاقتصاد المصري المتأزم بعض الراحة ؟

(اقتصاد . المونيتور)

تناول تقرير نشره موقع المونيتور تأثير اتفاق مبادلة العملات الذي أبرمته دولة الإمارات العربية المتحدة ومصر على الاقتصاد المصري المتأزم.

يشير الموقع في مستهل تقريره إلى أن مصر والإمارات وقعا اتفاقية مبادلة عملات بقيمة 1.36 مليار دولار أواخر الشهر الماضي والتي يمكن أن توفر للقاهرة شريان الحياة في أزمتها المالية الرهيبة. ولم يُعلن البلدان عن تفاصيل كثيرة، لكن الترتيب سيتيح لمصر الوصول إلى ما يصل إلى 5 مليارات درهم إماراتي (1.36 مليار دولار) مقابل 42 مليار جنيه مصري (1.36 مليار دولار).

وأشار الموقع إلى القاهرة تكافح مع نقص العملة الصعبة، الناجم إلى حد كبير عن هروب رأس المال وصعوبات مصر في الوصول إلى أسواق رأس المال، مما يعقد قدرتها على تغطية فاتورة الاستيراد والتزامات الديون. كما يعاني الجنيه المصري من عدم استقرار كبير وانخفضت قيمته ثلاث مرات منذ مارس 2022، وخسر حوالي نصف قيمته مقابل الدولار.

صفقة واعدة

ونقل الموقع عن هاني أبو الفتوح مدير شركة الراية الاستشارية أن الصفقة واعدة لمصر، وذلك لأنها ستوفر حاجزًا ضد الصدمات الخارجية وتساعدها على الحفاظ على الاستقرار المالي.

ستمنح اتفاقية مبادلة العملة مصر بعض الراحة من أزمة العملة الصعبة وتخفيف بعض الضغط على احتياطياتها

الأجنبية من خلال السماح لها بتمويل التجارة مع الإمارات بعملتها المحلية بدلًا من الدولار.

وقالت علياء المهدي، العميدة السابقة لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن الصفقة تطور مرحب به. وأوضحت: «وفقًا للاتفاقية، ستسمح الإمارات لمصر باستيراد 50% من وارداتها من الناتج المحلي الإجمالي».

كما يضمن خط المبادلة حصول القاهرة على تمويل خارجي منخفض التكلفة وسيولة العملات الأجنبية واستقرار سعر الصرف مع أبو ظبي في وقت يتسم بتقلب كبير في العملة المصرية. وبموجب هذا الترتيب، تُحدد سعر الصرف الضمني للدرهم الإماراتي/الناتج المحلي الإجمالي عند 8.40.

تخفيض العملة مسألة وقت

ولفت الموقع إلى أن العملة المحلية المصرية لا تزال تحت ضغط كبير ويعتبر التخفيض الرابع لقيمة العملة مسألة وقت، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أنه مطلب بموجب اتفاقية قرض بقيمة 3 مليارات دولار وقعتها مصر مع صندوق النقد الدولي في عام 2022.

وقال جيمس سوانستون، خبير اقتصادي في الأسواق الناشئة في شركة الأبحاث الاقتصادية كابيتال إيكونوميكس، إن «خط المبادلة يضيف إلى الدعم المالي الذي قدمته دول الخليج لمصر في ضوء ضغوط ميزان المدفوعات». وأضاف «يأتي ذلك في وقت تأخرت فيه مدفوعات صندوق النقد الدولي لصفقة مصر، وسيزود البنك المركزي المصري بمزيد من الذخيرة إما لتعزيز احتياطياته من العملات الأجنبية أو لاستخدامها لدعم العملة قبل أي تحرك مقرر للعملة».

شبكة أمان

وأضاف الموقع أنه لا يزال يتعين رؤية نطاق الاتفاقية، إذ يمكن لخطوط المبادلة هذه أن تعمل ببساطة باعتبارها شبكة أمان وتعزز قدرة الاستجابة لأحد البنوك المركزية المشاركة في الترتيب من خلال ضمان حصولها على العملة الصعبة ولكن دون الحاجة بالضرورة إلى استخدامها.

وفي بيان صحفي بشأن الاتفاق، نُقل عن محافظ البنك المركزي المصري حسن عبد االله قوله إن الخط سيساهم في «تسهيل وزيادة حجم التجارة بين البلدين».

وقال نظيره الإماراتي خالد محمد إن الترتيب سيشكل فرصة لتطوير الأسواق الاقتصادية والمالية لكلا البلدين.

وبحسب الموقع، فقد جاء الإعلان عن خط المبادلة في أعقاب قبول مصر والإمارات في كتلة البريكس في نهاية أغسطس خلال القمة الأخيرة للمجموعة في جنوب إفريقيا، والتي أكدت فيها الدول الأعضاء عزمها على التخلي عن الدولار في علاقاتها التجارية وزيادة استخدامها العملات المحلية في معاملاتها التجارية.

في هذا السياق، في 27 سبتمبر، قبل يوم من الإعلان عن خط المبادلة مع الإمارات، أفاد البنك المركزي المصري أيضًا أنه يناقش اتفاقية مبادلة عملة أخرى مع البنك المركزي الصيني لتعزيز العلاقة بين البلدين.

كما أعرب البنك الصيني للتنمية عن اهتمامه بمناقشة توسيع استخدام اليوان في المشاريع المستقبلية وأنشطة التمويل المشتركة مع مصر، وفقًا لبيان البنك المركزي المصري الثالث الصادر في 28 سبتمبر.

الجانب السلبي

وعلى الجانب الآخر، ووفق ما يلفت التقرير، فرغم أن الاتفاق بين مصر والإمارات العربية المتحدة يحظى بترحيب واسع، إلا أن تقرير صندوق النقد الدولي لعام 2017 حول ترتيبات مبادلة العملات حذر من أن هذه الخطوط، إذا احتُسبت كأصول احتياطية متاحة بسهولة من البلدان المعنية، فإنها تخاطر بتزويدها بفرصة «تجميل» مؤشراتها الأكثر إثارة للقلق، مثل احتياطيات العملات الأجنبية، وتأخير التغييرات الهيكلية الأساسية، نظرا لقدرتها على طباعة عملاتها المحلية.

يديعوت أحرونوت: إسرائيل تنفي التقارير التي تفيد بأن مفاوضات تبادل الأسرى جارية

(إقليمي ودولي . يديعوت أحرونوت)

قالت صحيفة يديعوت أحرونوت إن مسؤولًا إسرائيليًا نفى يوم الاثنين تقارير عن مفاوضات لتأمين تبادل الأسرى مع حماس في غزة.

وقال وسطاء قطريون في وقت سابق إنهم أجروا مكالمات عاجلة مع مسؤولي حماس لمحاولة التفاوض على تحرير النساء والأطفال الإسرائيليين الذين احتجزتهم حماس في غزة مقابل إطلاق سراح 36 فلسطينية من النساء والأطفال من السجون الإسرائيلية، بحسب ما قال مصدر مطلع على المحادثات لرويترز.

وقال المصدر إن المفاوضات الجارية التي تجريها قطر بالتنسيق مع الولايات المتحدة منذ مساء السبت «تتحرك بشكل إيجابي». لكن لا توجد علامات على حدوث اختراقات.

وقال المصدر إن قطر على اتصال بمسؤولي حماس في الدوحة وغزة بعد أن هاجمت المجموعة الإسلامية إسرائيل من غزة يوم السبت واقتحمت بلدات وقتلت أكثر من 700 إسرائيلي وعادت مع عشرات الأسرى.

وقال المصدر إن العدد الدقيق للنساء والأطفال الإسرائيليين الرهائن الذين تقدمهم حماس في التبادل المحتمل لـ 36 سجينا فلسطينيا من النساء والأطفال غير واضح.

ولم ترد من قبل تفاصيل عن مفاوضات تركز على إطلاق سراح 36 فلسطينيا من السجون الإسرائيلية. كما لا يزال عدد الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة غير واضح، لكن يُعتقد على نطاق واسع أن حماس احتجزت نساء وأطفال ومسنين وجنودًا يوم السبت.

وقال مسؤول فلسطيني مطلع على جهود الوساطة مع حماس وإسرائيل في الماضي لرويترز إن قطر ومصر على اتصال بالحركة لكن شدة القتال تُلقي بظلالها على أي اختراق محتمل.

قال مصدران أمنيان مصريان إن مصر على اتصال وثيق بإسرائيل وحماس لمحاولة منع المزيد من التصعيد في القتال بينهما وضمان حماية الأسرى الإسرائيليين.

وقالت المصادر المصرية، التي تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويتها، إن مصر حثت إسرائيل على ضبط النفس

وحماس على إبقاء أسراها في حالة جيدة لإبقاء احتمال خفض التصعيد مفتوحًا قريبًا، على الرغم من أن الضربات الإسرائيلية على قطاع غزة جعلت الوساطة صعبة.

وقال المصدر الذي اطلع على المحادثات التي تقودها قطر لرويترز: «لم يكن هناك اتفاق بشأن الخدمات اللوجستية أو آلية للإفراج».

ولم يصدر رد فوري على طلبات التعليق المرسلة إلى وزارة الخارجية القطرية أو حماس أو وزارة الخارجية الأمريكية. وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي إنه لا يرغب في التعليق.

يترنح الإسرائيليون من الهجوم ومن صور الأسرى وهم يُقتادون إلى غزة. وقالت إسرائيل إنها ستعمل على إطلاق سراح الرهائن، متمسكة بمبدأ قديم يتمثل في عدم ترك أي سجين وراءها.

ومع ذلك، فإن خيارات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لمعاقبة حماس بسبب توغلها في إسرائيل يمكن أن يكبحها القلق على عديد من الأسرى الإسرائيليين، حيث تواجه دولة تعاني من ندوب أزمات الأسرى السابقة ربما أسوأ ما واجهته حتى الآن.

أسوشيتد برس: قادة مصر والإمارات يبحثان الحاجة إلى «سلام عادل ودائم»

(إقليمي ودولي . أسوشيتد برس)

قالت وكالة أسوشيتد برس إن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان اتفقا على «أهمية تعزيز الجهود الدبلوماسية الرامية إلى وقف تصعيد العنف وحماية المدنيين وتجنيب إراقة الدماء»، بحسب بيان للرئاسة المصرية. وأضاف البيان أن مثل هذه الجهود يجب أن تشمل إقامة «سلام شامل وعادل ودائم».

وأشارت الوكالة الأمريكية إلى أن مصر كانت أول دولة عربية تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل في السبعينيات، وتتقاسم الحدود مع كل من غزة وإسرائيل. وقامت الإمارات العربية المتحدة بتطبيع العلاقات مع تل أبيب في إطار اتفاقيات أبراهام التي توسطت فيها الولايات المتحدة في عام 2020. وتوترت العلاقات بين الدولة الخليجية العربية وحماس.

مصر للطيران تعلق رحلاتها إلى إسرائيل

وفي سياق متصل، نقلت الوكالة عن مسؤولين في مطار القاهرة إن الناقلة الوطنية المصرية علقت رحلاتها إلى إسرائيل يوم الاثنين وسط القتال الدائر بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية في غزة.

وقال مسؤولان تحدثا شريطة عدم الكشف عن هويتهما، أن الرحلات بين القاهرة وتل أبيب معلقة حتى إشعار آخر. وتدير مصر للطيران عادة رحلة يومية بين مطار القاهرة الدولي ومطار بن غوريون الدولي، خارج تل أبيب مباشرة.

بلومبرج: البنوك المصرية الكبرى تعلق استخدام بطاقات الخصم بالعملة الأجنبية

(اقتصاد . بلومبيرغ)

سلط تقرير لوكالة بلومبرج الضوء على تعليق البنوك المصرية الكبرى استخدام بطاقات الخصم بالعملة الأجنبية.

وقالت الوكالة الأمريكية إن بعض أكبر البنوك في مصر، بما في ذلك البنك التجاري الدولي وبنك مصر، أوقف استخدام بطاقات الخصم بالعملة الأجنبية في الخارج، في وقت تسعى فيه مصر التي تعاني من ضائقة مالية سعيًا حثيثًا لوقف استنزاف العملات الأجنبية.

وأخبر البنك التجاري الدولي سي أي بي (CIB)، أكبر بنك خاص في مصر، أصحاب الحسابات عبر رسالة نصية أنه اعتبارًا من يوم الثلاثاء لا يمكن استخدام بطاقات الخصم الخاصة بهم إلا في معاملات الجنيه المصري داخل مصر.

كما أوقف البنك العربي المعاملات الدولية لبطاقات الخصم، بحسب بيان على موقعه على الإنترنت، بينما قال ممثل عملاء بنك مصر المملوك للدولة إنه يفعل الشيء نفسه. ,لا يزال من الممكن استخدام بطاقات الائتمان.

ولم تذكر البنوك أسبابًا رسمية لهذه التحركات، التي تأتي في الوقت الذي غرقت فيه مصر في أسوأ أزمة صرف أجنبي منذ سنوات. وخفضت السلطات قيمة الجنيه ثلاث مرات منذ أوائل عام 2022، وفقدت العملة ما يقرب من نصف قيمتها مقابل الدولار.

وتسابق الحكومة الزمن لفتح المزيد من قنوات التمويل سواء من حزمة إنقاذ صندوق النقد الدولي بقيمة 3 مليارات دولار أو مبيعات أصول الدولة لدول الخليج الغنية بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة.

تايمز أوف إسرائيل: مسؤول في المخابرات المصرية يقول إن إسرائيل تجاهلت التحذيرات المتكررة من تخطيط حماس لـ «شيء كبير»

(إقليمي ودولي . تايمز أوف إسرائيل)

استعرض تقرير نشرته صحيفة تايمز أوف إسرائيل بمساهمة من وكالات أجنبية تجاهل إسرائيل للتحذيرات المتكررة من احتمالية حدوث شيء كبير.

تستهل الصحيفة تقريرها بالإشارة إلى الأسئلة المتنامية والمتصاعدة حول فشل المخابرات الإسرائيلية الذريع في توقع هجوم حماس المباغت والاستعداد له يوم الاثنين عندما قال مسؤول في المخابرات المصرية إن تل أبيب تجاهلت التحذيرات المتكررة من أن الجماعة الفلسطينية تخطط «لشيء كبير».

تحذير من شيء كبير

وقال المسؤول المصري إن مصر، التي غالبا ما تعمل وسيطًا بين إسرائيل وحماس، تحدثت مرارا مع الإسرائيليين عن «شيء كبير» دون الخوض في التفاصيل.

وقال إن المسؤولين الإسرائيليين ركزوا على الضفة الغربية وقللوا من شأن التهديد من غزة. وتتكون حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من أنصار مستوطني الضفة الغربية الذين طالبوا بشن حملة أمنية هناك في مواجهة موجة العنف المتصاعدة خلال الأشهر الـ 18 الماضية.

واضاف المسؤول المصري: «لقد حذرناهم من ان انفجار الوضع قادم وقريبًا جدًا وسيكون كبيرًا». وقال المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لأنه غير مخول بمناقشة محتوى المناقشات الاستخباراتية الحساسة مع وسائل الإعلام، لوكالة أسوشيتيد برس، إنهم قللوا من شأن مثل هذه التحذيرات.

ومع ذلك، لم تكن إسرائيل تتجاهل فقط التحذيرات الواضحة من حلفائها.

فيما يخص الفلسطينيين في غزة، فإن عيون إسرائيل في كل مكان؛ فطائرات المراقبة المسيرة تُحلق باستمرار، والحدود شديدة التحصين تعج بالكاميرات الأمنية والجنود الحراس. وتعمل وكالات الاستخبارات على مصادر وقدرات إلكترونية لاستخلاص المعلومات.

لكن يبدو أن عيون إسرائيل أصابها الحول في الفترة التي سبقت الهجوم المفاجئ الذي شنته حركة حماس، التي اخترقت الحواجز الحدودية الإسرائيلية وأرسلت مئات المسلحين إلى إسرائيل لتنفيذ هجوم جريء أسفر عن مقتل أكثر من 700 شخص وإصابة أكثر من 2000.

ولفتت الصحيفة إلى أن أجهزة المخابرات الإسرائيلية اكتسبت هالة الأجهزة التي لا تُقهر على مدى عقود بسبب سلسلة من الإنجازات، مثل الزعم بإحباط مؤامرات دُبرت في الضفة الغربية، ومطاردتها عناصر من حماس في دبي واتهامها بقتل علماء نوويين إيرانيين في قلب إيران. حتى عندما تعثرت جهودهم، حافظت أجهزة مثل الموساد والشاباك والمخابرات العسكرية على غموضها.

فقدان سمعتها

لكن، وحسب ما يستدرك التقرير، فقد دمر هجوم حماس، الذي فاجأ إسرائيل، هذه السمعة وألقى بها في غياهب الشكوك وأثار تساؤلات حول استعداد إسرائيل في مواجهة عدو أضعف منها ولكنه صاحب إرادة. وبعد أكثر من 48 ساعة من بدء الهجوم، واصل مقاتلو حماس محاربة القوات الإسرائيلية داخل الأراضي المحتلة، واستطاع مقاتلوها أسر أكثر من 100 إسرائيلي.

وقال يعقوب عميدرور مستشار الأمن القومي السابق لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «هذا فشل ذريع»، مضيفًا أن «هذه العملية تثبت في الواقع أن قدرات المخابرات فيما يتعلق بغزة لم تكن جيدة».

ورفض أميدرور تقديم تفسير للفشل، قائلا إنه يجب تعلم الدروس عندما يهدأ الغبار.

اعتراف بالفشل

من جانبه، اعترف الأدميرال دانيال هاجاري، المتحدث العسكري، بأن الجيش مدين للجمهور بتفسير. لكنه قال الآن

/ moasher

ليس الوقت المناسب للحساب. وقال: «أولاً، نقاتل، ثم نحقق».

يقول البعض إنه من السابق لأوانه إلقاء اللوم فقط على فشل استخباراتي. ويشيرون إلى موجة عنف منخفضة المستوى في الضفة الغربية حولت بعض الموارد العسكرية هناك والفوضى السياسية التي تعصف بالبلاد بسبب خطوات حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة لإصلاح القضاء. وهددت الخطة المثيرة للجدل تماسك الجيش الإسرائيلي، الذي يُنظر إليه على أنه جيش الشعب.

لكن من المرجح أن يُنظر إلى الافتقار الواضح للمعرفة المسبقة بخطة حماس على أنه الخلل الرئيس في سلسلة الأحداث التي أدت إلى الهجوم الأكثر دموية ضد الإسرائيليين منذ عقود.

سحبت إسرائيل القوات والمستوطنين من قطاع غزة في عام 2005، وجردتها من التعامل الوثيق مع الأحداث في المنطقة. ولكن حتى بعد اجتياح حماس لغزة في عام 2007، بدا أن إسرائيل تحافظ على تفوقها، باستخدام الذكاء التكنولوجي والبشري.

وزعمت إسرائيل أنها تعرف بدقة مواقع قيادة حماس ويبدو أنها تثبت ذلك من خلال القتل المستهدف لقادة المجموعات الفلسطينية في الضربات الجوية، أحياناً في غرف نومهم. وعرفت إسرائيل مكان الأنفاق الهجومية تحت الأرض التي تستخدمها حماس لنقل المقاتلين والأسلحة، وتدمير أميال (كيلومترات) من الممرات المخفية.

قدرات حماس

وعلى الرغم من هذه القدرات، تمكنت حماس من إبقاء خطتها طي الكتمان. ويبدو أن الهجوم الشرس، الذي استغرق على الأرجح شهوراً من التخطيط والتدريب الدقيق وتضمن التنسيق بين الجماعات المسلحة المتعددة، لم يخضع لرادار المخابرات الإسرائيلية.

وقال أمير أفيفي، الجنرال الإسرائيلي المتقاعد، إنه بدون موطئ قدم داخل غزة، أصبحت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تعتمد بشكل متزايد على الوسائل التكنولوجية للحصول على معلومات استخبارية. وقال إن المقاتلين في غزة وجدوا طرقاً للتهرب من جمع المعلومات التكنولوجية، مما حرم إسرائيل من رسم صورة كاملة عن نواياهم.

قال أفيفي، الذي كان يعمل بمثابة قناة للمواد الاستخباراتية تحت قيادة رئيس أركان عسكري سابق: «تعلم الجانب الآخر التعامل مع هيمنتنا التكنولوجية وتوقفوا عن استخدام التكنولوجيا التي يمكن أن تكشفها».

وقال: «لقد عادوا إلى العصر الحجري»، موضحاً أن المقاتلين لم يستخدموا الهواتف أو أجهزة الكمبيوتر وكانوا يمارسون أعمالهم الحساسة في غرف محمية خصيصاً من التجسس التكنولوجي أو الذهاب تحت الأرض.

لكن أفيفي قال إن الفشل يتجاوز مجرد جمع المعلومات الاستخباراتية وفشلت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في تجميع صورة دقيقة من المعلومات الاستخباراتية التي كانت تتلقاها، بناءً على ما قال إنه مفهوم خاطئ يحيط بنوايا حماس.

نظرت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية في السنوات الأخيرة بشكل متزايد إلى حماس على أنها جهة فاعلة مهتمة بالحكم، وتسعى إلى تطوير اقتصاد غزة وتحسين مستوى معيشة سكانها. لكن أفيفي وآخرين يقولون إن الحقيقة هي أن حماس، التي تدعو علانية إلى تدمير إسرائيل، ترى أن هذا الهدف هو أولويتها.

وكتب عاموس هاريل، معلق دفاعي، في صحيفة هآرتس اليومية: «من الناحية العملية، كان المئات إن لم يكن الآلاف من رجال حماس يستعدون لهجوم مفاجئ منذ شهور، دون أن يتسرب ذلك. وجاءت النتائج كارثية».

الانشغال بالصراع الداخلي

وأضافت الصحيفة أن إسرائيل كانت منشغلة وممزقة بسبب خطة نتنياهو للإصلاح القضائي. وتلقى نتنياهو تحذيرات متكررة من قادة جيشه، وكذلك من عديد من القادة السابقين لأجهزة المخابرات في البلاد، من أن الخطة المثيرة للانقسام تقلص تماسك الأجهزة الأمنية في البلاد.

قال مارتن إنديك، الذي عمل مبعوثًا خاصًا للمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية خلال إدارة أوباما، إن الانقسامات الداخلية حول التغييرات القانونية كانت عاملًا كبيرًا ساهم في مباغتة الإسرائيليين.

وقال: «لقد أدى ذلك إلى اضطراب الجيش الإسرائيلي بطريقة، على ما أعتقد، اكتشفنا أنها مصدر إلهاء كبير».